

المحاضرة الأولى: اختيار موضوع البحث

تمهيد

يعد اختيار موضوع البحث أول خطوة في انجاز مذكرة البحث، وهي أساس الخطوات اللاحقة، وكلما كان اختيار الموضوع اختياراً دقيقاً سهل على الطالب انجاز البحث كما أن سر النجاح في البحث عادة يكمن في اختيار موضوع بحث جيد وليس بالأمر الهين وضع عنوان للبحث، لأن ذلك يتطلب من الباحث علم ومعرفة متكاملة بحقيقة الموضوع الذي يريد البحث فيه، إضافة إلى معرفة كافة البحوث والدراسات العلمية التي تناولت الموضوع حتى لا يقع في التكرار.

1. مصادر اختيار موضوع البحث:

لاختيار موضوع بحث يمكن للطالب الرجوع إلى المصادر التالية:

البحوث السابقة : إن البحوث السابقة هي مصادر لاغنى عنها بالنسبة لأي باحث ، فإن كل بحث ما هو إلا امتداداً للبحوث التي سبقته لذلك لا بد من استعراض الأدبيات من خلال فحص معمق ، منظم و شامل . فكثير من الدراسات السابقة تشمل في نهايتها على توصيات واقتراحات بإجراء بحوث معينة ترتبط بمشكلة البحث وبالميدان العام.

- المشرف : يمكن للمشرف اقتراح مجموعة من المواضيع التي يراها جديرة بالدراسة ويعطي الطالب الحرية في اختيار أحد هذه المواضيع دون ضغط أو إلزام.

- مناقشة أساتذة في التخصص : يمكن أن يساعد الطالب في العثور على موضوع بحث أو تكوين قناعات حول بحث معين .

- الرجوع إلى كل ما درسه الطالب من معرفة نظرية في تخصصه.

- الإطلاع على مختلف المراجع في تخصصه.

- الملاحظة الميدانية : يمكن أن تكون ملاحظة المحيط مصدر من مصادر الإلهام ، خاصة عندما تأخذ الوقت للانتباه بدقة لما تشاهده يوميا بطريقة تلقائية . (المدرسة ، الأسرة ، الشارع ، مكان العمل)، او من خلال التربص الميداني الذي يجريه الطالب

2.العوامل المؤثرة في إختيار موضوع بحث

أ- عوامل الذاتية:

- توفر الرغبة والميل في البحث لدى الطالب في الموضوع المراد البحث فيه.

-توفر الكفاءة والقدرة العلمية لدى الطالب للبحث في الموضوع.

ب- عوامل موضوعية :

- أن يكون الموضوع متناسب مع التخصص العلمي للطالب
- أن يكون ذا قيمة وأهمية بالنسبة للمجتمع
- حداثة وأصالة موضوع البحث العلمي
- توافر المصادر والمراجع الكافية للبحث العلمي
- توفر الدراسات السابقة حول الموضوع
- مراعاة الزمن المحدد للإنجاز
- توفر الوسائل المادية
- إمكانية الحصول على المعلومات الميدانية
- سهولة الاتصال بالعينة

3.بعض التوجيهات حول اختيار موضوع البحث العلمي:

1. على الطالب قبل اختيار موضوع البحث أن يوسع من القراءة في تخصصه العلمي.

2. الاطلاع الواسع على قواعد البيانات والفهارس وكل ما هو مرتبط بالرسائل والأبحاث العلمية الحديثة المرتبطة بتخصصه العلمي.

3. الاستفادة من توصيات الباحثين العلميين، سواء في أبحاثهم أو الندوات والمؤتمرات العلمية التي يحضرونها.
4. اختيار الموضوع العلمي القيم والمفيد، والذي يخدم التطور العلمي أو يحل مشاكل المجتمع.
5. أن يقدم الإضافة العلمية، فلا يكون مجرد تكرار وإضاعة للوقت.
6. أن تكون المصادر التي يستمد الباحث العلمي مادته منها متوافرة.
7. أن لا يكون موضوع البحث العلمي متناقضاً مع العقائد، أو تقاليد وأعراف المجتمع.
8. أن لا يتم اختيار موضوع يثير الرأي العام، أو يחדش الحياء، أو يتدخل بالتوجهات السياسية للبلد الذي يعيش فيه الباحث، فهذا سيؤدي حتماً إلى فشل الدراسة.